المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براءٌ منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم

(٢) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستخار على المطوَّلة

علة انكماش الصوف

قرأت سؤال حضرة المهندس الفاضل قاسم افندي هلالي المدرج في الجزء الرابع من المقتطف وعليهِ اجيب : ان الياف الصوف مرنة لاتساع مسامها فاذا غُسل تخلَّل الماء تلك المسام فتتسع الالياف وتقصر وينكمش النسيج كلهُ . ورب معترض يقول انهُ كان الاولى ان يتمدد الصوف باتساع مسامهِ فنجيب ان النسيج اذا تمدَّد من طرفين انكمش من الطرفين الآخرين . والغالب ان التمدد يكون من الطرفين الاقربين فيكون التقلص من الطرفين الابعدين وعلى هذه الصورة يظهر ان الصوف قد انكمش

المحلة الكبرى لطف الله لطفي

حل اللغز المدرج في الجزء الرابع

ياحصيف الآراء ألغزت في اسمٍ لا ارى ان يكون غير سماء
فهو صافٍ وفي علاء ومسرى البدر فيهِ وفيهِ سير ذكاء
ثلثاهُ من بدئهِ لفظ سمٍ وهو ماء بحذف حرف ابتداء
وبقلب الحروف ان رتبت — امس والا فواحد الاسماء

المنصورة محمود نجم الدين

وورد حلهُ نظماً من المحلة الكبرى من لطف الله افندي لطفي ومن يوسف افندي داود خوجة مدرسة الاميركان ومن الاسكندريَّة من الدكتور خليل طنوس ونثراً من اسمعيل افندي وائلي بأرض الحجر المحروق

بحث في دودة القطن

حضرة منشئي المقتطف الموقرين

نشرت في مقتطفكما الاغر عام ١٨٩٢ بضع مقالات في وجوب انشاء معامل القطن في القطر المصري نظرًا لما يترتَّب عليها من ارتفاع اسعاره وغير ذلك من الوجوه ٱلَّتي ابنتها هناك . ولما شعرت احدى الشركات بحاجة البلاد الى هذا المشروع قامت لتأسيس معمل ببولاق فصادفت الحكومة على طلبها وجاء ذلك مطابقاً لما تمنيناهُ

غير ان الفلاح المصري لا يزال يئن من دودة القطن ٱلَّتي تأكل مزروعاتهِ كما حصل في بعض السنين الماضية فرأيت ان ابحث في علة ظهورها وطرق التخلص من اضرارها

اختلف الناس في تعليل منشإ هذه الدودة . فزعم البعض انها تنزل من الجو فاطلقوا عليها اسم الندوة . وذهب البعض الى انها تخرج من الارض . وظن البعض انها تظهر في الارض الضعيفة . وقال آخرون انها متولدة من الماء . وذلك كلهُ لا ينطبق على الحقيقة . اولاً لان الجوّ خالٍ من الدود كما لا يخفى . وثانياً لانهُ لو كانت الدودة تخرج من الارض المزروعة قطناً لصح ان تخرج ايضاً من الارض اذا زرعت صنفاً غير القطن. ثالثاً ان نسبة ظهورها الى الارض الضعيفة لا تؤيدهُ التجارب : رابعاً لو كانت هذه الدودة صادرة من الماء لعمت الاراضي كلها

وبما ان الدودة غريبة عن الديار المصريَّة ولم تظهر فيها الاَّ منذ مدة قريبة العهد فيغلب على الظن انها انتقلت اليها بالعدوى . وذلك بانها تتسلق على البزور وتلبث كامنة فيها حتى اذا غرست البزور واثرت فيها حرارة الارض واملاحها ومياهها زال الغلاف القشري عن الاجنة فتنمو وتعيش ومتى نبتت البزرة واخرجت اوراقها ثبتت عليها هذه الحشرات وتلفها ثم تلقي بويضاتها في البزور المتخلفة منها

فالطريقة الموصلة لقطع دابر هذه الآفة في ما اظن هي تنقية البزور . ويكفي لذلك غسلها بجزء من محلول السليماني مع خمسة آلاف جزء من الماء وتجفيفها وزرعها في غير الارض ٱلَّتي كانت مزروعة بالبزور القديمة

هذا واني ارجو من ارباب الاقلام ولا سيما علماء الطبيعة منهم ان يتفضلوا بابداء آرائهم في هذا البحث المهم

مصر جبرائيل روفائيل

دواء الكلب

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

في القطر المصري قوم من العرب يداوون مَن يعضهُ كلب كلب بكيهِ بالحديد المحمى الى درجة الحمرة ومنعهِ عن شرب الماء اربعين يوماً فيشفى ولا يصاب بالكَلَب اصالةً. ففي الصيف الفارط عضَّ كلب كلب سبعة انفس في بلدة سنهور فجاءوهم بالعرب فكووهم فشفوا ولم تظهر فيهم اعراض الكلب. وفي اواخر فصل الخريف عضَّ كلْب كلب اربعة اشخاص فعولج ثلاثة منهم بالكي واما الرابع فتهاون في العلاج ولم يكترث لهُ فظهرت فيهِ اعراض الكَلَب في اوائل شهر رجب واشتدَّت نوبهُ كثيرًا وتوفي في اليوم الثامن من ظهورها. وقبل وفاتهِ عضَّ اثنين فكويا ولم تظهر فيهما اعراض الكَلَب حتى الآن

وعضَّ كلب كلب اثنين بجوار سنهور فكويا كلاهما في ١٥ شعبان ثم ظهرت اعراض الكَلَب في احدهما في ١٢ شوال وتوفي في ٢٠ منهُ وقيل لي انهُ لم يعمل بوصية العرب الذين داووهُ بل شرب الماء فلم يفدهُ الكي شيئاً

وبلغني حديثاً ان حضرة الدكتور وسيلي بك ديتري اكتشف شيئاً يقال لهُ البرنوخ يوجد بين الاسمعلية والسويس وقد استعملهُ لمَّا كان طبيباً في مستشفى طنطا في معالجة الذين عقرهم الكلب الكَلِب فنجح. فعسى ان تنشروا ذلك افادة للعموم

منيا القمح — علي مُحَمَّد الحلواني

رأيان في المدارس المصريَّة

قدُم هذه العاصمة عالمان عاملان وهما الدكتور لورتي الذي انتدبتهُ الحكومة الفرنسويَّة لتقديم تمثال المرحوم كلوت بك الى المدرسة الطبيَّة. والدكتور اليوت رئيس مدرسة هارفرد الاميركيَّة الجامعة. ونظر الاول منهما في احوال المدرسة الطبيَّة واثبت آراءهُ في كتاب بعث بهِ الى حضرة وكيلها الدكتور كيتنج. ونظر الثاني في احوال المدارس عموماً واثبت آراءهُ في كتاب بعث بهِ الى سعادة وكيل نظارة المعارف يعقوب باشا ارتين. وقد وقفنا على هذين الكتابين وها نحن ننشر خلاصتهما ليعلم جمهور القراء آراءهما

قال الدكتور لورتي مخاطباً الدكتور كيتنج وكيل المدرسة الطبيَّة اني آسف لأن فرص لم تمكني من مذاكرتك في ما اقترحهُ من التغيير والتحوير في المدرسة الطبيَّة وهو

الاقتراح الذي اقترحتهُ عليك من قبل فاذا قبلتَ اصول هذا الاقتراح المهمة تكون قد انجزت عملاً من اشرف الاعمال واسماها عملاً يعود عليك وعلى الانسانيَّة والعلم بالمجد الاسنى والشرف الاعلى . وجلُّ قصدي ممَّا اقترحتهُ خدمة العلم والانسانيَّة المنزهة عن كل مقصد سياسي

ثم بسط هذا الاقتراح في المواد التسع الآتية وهي

اولاً ان احالة بعض الاساتذة على المعاش لا تضرُّ بهم ولكنها تمنع بعض المشاكل

ثانياً ان يكون التفضيل في اختيار الاساتذة الدائمين اولاً للاوربيين ثم لاولي الاستحقاق والكفاءة من المصريين الذين يمكن استخدامهم مدة اشهر الصيف من السنة المدرسية

ثالثاً ان يختار الاساتذة المنتدبون من رؤساء اقسام الكلينيك الذين يدرِّسون في المدارس الطبيَّة اومن الحائزين على شهادة الطب العملي في انكلترا اوفرنسا او المانيا. ويمكن اجتناب الرواتب الطائلة بانتداب الاساتذة المشار اليهم الى مدد محددة فان ذلك يمكِّن المدرسة الطبيَّة المصريَّة ايضاً من استخدام الرجال الاكفاء النابغين من الشبَّان الذين يرغبون في الاشتهار بالاعمال العلميَّة. وزد على ذلك ان انتداب الاساتذة الى مدد قصيرة يمنعهم من الاشتغال بالمسائل السياسيَّة لان لهم من اشغالهم العلميَّة ما يشغلهم عن كل امر آخر

رابعاً وخامساً يجب الاهتمام بتوسيع نطاق الدروس الخاصة بالطب العملي (الكلينيك) فيعين لذلك استاذان من انكلترا واستاذان من فرنسا واستاذان من المانيا . ويجب ان تحتوي اقسام الكلينيك على عدد كاف من المرضى

سادساً اذا عُيِّن الدكتور كنهان للقسم البكتيريولوجي كان ذلك غاية المراد لامتيازه بهذا العلم ولكن اذا لم يعيَّن فالاولى ان يعيَّن لهذا القسم استاذ فرنسوي من مواطني باستور العظيم تذكاراً لاعمال العلماء الفرنسويين . وينبغي ان يكون لاستاذ البكتيريولوجيا وظيفة عيادة في مستشفى قصر العيني حتى لا ينقطع عن ممارسة الاعمال الطبيَّة الَّتي تفيد كثيراً في المباحث البكتيريولوجيَّة ولا سيما في هذا القطر

سابعاً يجب على الطلبة المصريين ان يتعلموا كل الدروس الاستعداديَّة الَّتي تمكنهم من فهم ما يلقى عليهم من الدروس الطبيَّة وما يتعلَّق بها

ثامناً يجب ان تلقى جميع الدروس الطبيَّة العلميَّة والعمليَّة باللغات الاوربيَّة ولا يمكن النجاح بغير ذلك وهذا هو السبيل الذي يسهِّل على الطلبة الاوربيين ان يتلقوا دروسهم في مصر

تاسعاً ان مدة الدراسة (تدريس الدروس الطبيَّة) واحدة الآن في المانيا وفرنسا وسهل يسيرا وعليه فلا اسهل على مصر من ان تجعل مدة التدريس فيها موافقة لمدة التدريس في تلك البلدان حتى اذا اشتهرت مدرستها بجودة التدريس قصدها جمهور الطلبة من جميع انحاء المشرق بل قصدها جانب من الطلبة الاوربيين الذين يحبون ان يتلقوا الدروس الطبيَّة تحت سماء مصر الصافية متى وثقوا ان العلم فيها تامٌّ وافٍ بالمراد كما في سائر المدارس الاوربيَّة العليا . وسيكون لهؤلاء التلامذة الاوربيين احسن تأثير في سير الدروس ونجاح الطلبة

ثم ختم كتابهُ قائلاً انهُ امعن نظرهُ كثيرًا في هذا الاقتراح فرأى انهُ الحل الوحيد للقيام بعمل مجيد في هذه البلاد وقد تعترضهُ بعض المصاعب ولكن يسهل تذليلها بالعزم والثبات وحسن النيَّة وبالغ في ذكر الشأو الذي تبلغهُ المدرسة الطبيَّة بعد ان ترتَّب على هذه الصورة وينتدب لها الاساتذة الاوربيون فيتبارى الشبان الاوربيون في التدريس في هذه البلاد لانها لا تزال بكرًا من حيث المباحث الطبيَّة . واردف ذلك ببيانٍ ضمنهُ خلاصة الاقتراح في القضايا التالية

اولاً احالة بعض الاساتذة المتقدمين في السن على المعاش

ثانياً ان لا يكون من الاساتذة الدائمين الاَّ ثلث الاساتذة الموجودين الآن او نصفهم

ثالثاً ان يستحضر بقيَّة الاساتذة للطب النظري والعملي من رؤساء الكلينيك والمتخرجين من المدارس الطبيَّة ويكون انتدابهم لمدة محدودة من سنة الى ثلاث سنوات

رابعاً ان يحفظ للاطباء المنتدبين كرسيَّان [1] للكلينيك العام الطبي والجراحي في مستشفى قصر العيني

خامساً ان يكون لكل كرسي منهما فرع عيادة من المستشفى فيهِ ستون فراشاً على الاقل

سادساً ان ينشأ كرسي للبكتيريولوجيا النظريَّة والعمليَّة ويختار لهُ استاذ فرنسوي وتجلب لهُ جميع الادوات اللازمة ويكون لصاحب هذا الكرسي فرع عيادة من مستشفى قصر العيني فيهِ ستون فراشاً

سابعاً يتلقَّى التلامذة الدروس الاستعداديَّة مدة سنة كاملة قبل انتظامهم في المدرسة الطبيَّة

ثامناً تلقى جميع الدروس علماً وعملاً باللغات الاوربيَّة

تاسعاً تنظم مدات الدروس على اسلوب يؤذن للطلبة الاوربيين المنتظمين في المدارس الاوربيَّة ان يتلقوا جانباً من الدروس الطبيَّة في المدرسة المصريَّة

(١) الكرسي في اصطلاح المدارس منصب الاستاذ اي راتبهُ ووظيفتهُ

هذه آراء الدكتور لورتي الفرنسوي اما آراء الدكتور اليوت الاميركي فخلاصتها

اولاً انهُ رأى نظارة المعارف تعتمد بعض الاعتماد على الامتحان للشفاهي. ويعترض على ذلك من ثلاثة اوجه. الاول ان المسائل لا تكون واحدة لكل الذين يتقدمون للامتحان. والثاني انها لا تضمن ان يعامَل جميع الممتحَنين بالسواء على اختلاف اجناسهم ومذاهبهم كما تضمن ذلك المسائل الكتابيَّة والاجوبة الكتابيَّة. والثالث انها لا تدلُّ على كيفيَّة التعليم وتقدمهِ كما تدلُّ المسائل المكتبة في الامتحان السنوي. والاساليب الَّتي تجري عليها نظارة المعارف في امتحان الطلبة والموظفين يجب ان تكون على غاية العدالة والانصاف وان يكون ذلك واضحاً فيها تمام الوضوح من نفسهِ ولا سيما في بلاد أُلفت ترقية المستخدمين بالصنيعة

ثانياً انهُ رأى ميل نظارة المعارف حديثاً الى تقليل عدد الطلبة الذين يتعلمون مجاناً في مدارس الحكومة والى منع اختيارهم بالصنيعة وحيث ان نظارة المعارف لا تقدر ان تعلِّم مجاناً الَّا عدداً قليلاً من الطلبة فخير اسلوب يجري عليهِ في قبول الطلَبة هو ان تقبل الذين يرغب والدوهم في الانفاق على تعليمهم. واما التلامذة الذين تعلمهم مجاناً فتختارهم من الفقراء الذين ظهرت نجابتهم في التعلُّم

ثالثاً ان هذا الاسلوب يحصر الفائدة من نظارة المعارف في عدد قليل من الاولاد والعيال فيحسن ان يُبحث عن اسلوب آخر يتَّسع بهِ نطاق المعارف من غير زيادة طائلة في ميزانيَّة النظارة

وقد ظهر لهُ من محادثة مَن قابلهم في القطر المصري وممَّا قرأهُ عن احوال هذه البلاد ان الاهالي من كل المذاهب والاجناس معتادون وقف الاموال على المدارس والتعليم وهذه الاموال الموقوفة كثيرة الآن ولكن بعضها لا يستفاد منهُ وبعضها يحتاج الى حسن الادارة لكي يعم نفعهُ الجمهور. أفلا يمكن ان تصدر الحكومة امرًا خديويًّا (دكرتو) يوجب على كل ولد مصري بين السنة الثامنة والثانية عشرة ان يكون عارفاً بالقراءة والكتابة وبادىء الحساب والجغرافية. ولنظارة المعارف ان تعيِّن اناساً يمتحنون التلامذة ويحكمون بقيامهم بحسب منطوق الامر الخديوي. ويُعمَل بهذا الامر من سنة ١٩٠٠ فصاعدًا او نحو ذلك. ويحق لكل المدارس الَّتي في القطر المصري مهما كان نوعها ومذهب اصحابها ان تعلِّم التلامذة على الاسلوب الذي تختارهُ بشرط ان تقوم بمنطوق الامر العالي. وهذا يضطر اهالي القطر المصري كلهم الى تعليم اولادهم ويدعو

اهل البر والاحسان الى انشاء المدارس الكافية لذلك

رابعاً انهُ قد عجب من براعة التلامذة المصريين في تعلُّم اللغات الاجنبيَّة وفي كل العلوم المتوقفة على الذاكرة وقال انهُ لا داعي لحثهم على ذلك ولكن يجب ان يُحثُّوا ويُدرَّبوا على البحث العلمي والاستدلال وهذا التدريب لايقوم بحفظ قواعد التاريخ الطبيعي والرياضيات والكيمياء من الكتب ولا بمشاهدة التجارب العلميَّة بل يجب على التلميذ ان يمتحن ما يتعلمهُ بنفسهِ ويكتب ما يعلمهُ بالمشاهدة والامتحان ويجب ان يدرَّب على إنتاج النتائج الصحيحة من مقدماتها . ولا يبلغ الطلبة تلك المرتبة العلميَّة ٱلَّتي امتاز بها قادة الامم المرتقية في السنين الاخيرة بل امتاز بها العمران الحديث الاَّ بقرن العلم بالعمل في المعامل العلميَّة حيث يمتحن الطلبة القضايا العلميَّة ويكتبون الحقائق ٱلَّتي يقفون عليها بالامتحان

ومن رأيهِ ان تضاف المعامل العلميَّة الى مدارس الحكومة التجهيزيَّة الآن ثم تضاف مع الزمان الى الفرَق العليا في المدارس الابتدائيَّة. وقد وجد الاميركيون ان الطبيعيات اقرب العلوم مأخذاً لان عقول الطلبة تكون قد أُعدَّت لها بدرس علم الاشياء . ويندر ان يستطيع مدرِّس اللغات او مدرس علوم الادب ان يخرِّج التلامذة في العلوم الطبيعيَّة ٱلَّتي تَعلَّم في المعامل العلميَّة لان الذي يعتمد على الكتب يندر ان يدرِّب تلامذتهُ على إعمال الفكر وتدقيق البحث بدلاً من ان يحاول اثبات ما يُذكر في الكتاب . ولذلك تدعو الحال الى استخدام اناس خاصين يعلِّمون في المعامل العلميَّة

واستعمال كتب التعليم الانكليزيَّة والفرنسويَّة مفيد من حيث اللغة ولكن لا فائدة منهُ من حيث العلم بل قد يكون منهُ ضرر لان التلميذ يحسب انهُ تعلم شيئاً من العلم وهو انما حفظ شيئاً من الحقائق العلميَّة . وعلم النبات وعلم الحيوان مفيدان في نفسهما ولكن فائدتهما اقل من فائدة الطبيعيَّات والكيمياء لانهُ يستحيل اجراء التجارب العلميَّة في علمي النبات والحيوان في برهة قصيرة ولان ما فيهما من الاسماء والتقاسيم يجهد الذاكرة لا غير

ويمكن التدرُّج في التعليم العملي في المعامل العلميَّة رويداً رويداً فيُبدأ بهِ في فرقة مؤلفة من اثني عشر تلميذاً في مدرسة او مدرستين من المدارس التجهيزيَّة ثم يوسَّع نطاقهُ الى ان يشمل التلامذة من سن اثنتي عشرة فصاعداً في المدارس الابتدائيَّة . وفي ذلك اساس الارتقاء المنتظر لان تقوية الذاكرة وايعاء الحوادث التاريخيَّة فيها والقواعد العلميَّة لا يحمل التلامذة على البحث عن الحقائق وهذا البحث هو اساس العلم الحديث الذي غيَّر وجه الارض في زماننا وقلب حال الاجتماع الانساني وهو السبيل لارتقاء مصر واستقلالها

خامساً ان كل باحث في احوال الشرق من ابناء اوربا واميركا يرى ان اعظم سبب لتقهقر الشرقيين وقلة تقدمهم هو حجب النساء وجهلهن . فانهُ اذا كانت الامهات غير متعلمات فتعلم الآباء لا يفي بالحاجة المطلوبة . واذا حُجبت النساء تضعفت قواهن العقلية والادبية بواسطة الحجاب على توالي الايام والاعوام فقوى الامة لا ترتقي الاَّ نصف ارتقاء . لكن حجب النساء عادة قديمة راسخة في القطر المصري حتى لا يحسن بنظارة المعارف ان تحاول نزعها دفعة واحدة وغاية ما يمكنها فعلهُ ان تسعى في تغيير آراء الرجال في النساء وقد فعلت شيئاً من ذلك بانشاء مدرسة المرضات والقوابل . ثم اشار بأسلوب آخر لذلك وهو ادخال المدارس الصغيرة المسماة بالالمانية ' كندرغارتن ' اي ' بستان الاولاد ' وقال انهُ ليس من الضرورة ان تهتم نظارة المعارف نفسها بانشاء هذه المدارس بل يهتم بذلك جماعة من الاهالي ممن لهم اولاد صغار في السن المناسب لها فيأتون بامرأة المانية او انكليزية عارفة طريقة التعليم في ' بستان الاولاد ' جيدًا ويأتونها بالادوات اللازمة لذلك مدة ثلاث سنوات فتعلم الاولاد من سن اربع او خمس الى سن سبع او ثمان من الصبيان والبنات معاً . ويدعى الوجهاء من آباء الاولاد الصغار من وقت الى آخر ليشاهدوا هذه المدرسة ويروا تقدُّم تلامذتها فتحملهم الغيرة على انشاء مدارس اخرى مثلها . ويحسن بالحكومة في اول الامر ان تساعد هذه المدارس بشيء من المال على شرط ان تتعلَّم في كل مدرسة منها اثنتان من النساء المصريَّات كيفيَّة التعليم فيها ثم تفتحان مدرسة مثلها تعلمان فيها الصغار باللغة العربيَّة وتعلمان ايضاً امرأتين اخريين طريقة التعليم فيها . ويحسن بنظارة المعارف ان تنشئ منتدًى تجتمع فيهِ الامهات وتُتلى عليهنَّ الخطب في كيفيَّة تعليم الصغار بحسب اسلوب هذه المدارس .

واذا انتشرت ' بساتين الصغار ' في القطر المصري سهل على اهلهِ استخدام المعلمات لتعليم الفرق الصغرى في المدارس الابتدائيَّة وسهل عليهم ايضاً ان يعلموا الصبيان والبنات في مدرسة واحدة ما دام عمرهم عشر سنوات او اقل

ومعلوم ان هذا الاسلوب يؤثر تأثيرًا كبيرًا في مسألة تحجُّب النساء لان الفتيات المصريَّات اللواتي يتولين ادارة ' بساتين الصغار ' او المدارس الابتدائيَّة يصرن يكتسبن مالاً يرفع منزلتهنَّ في عيون اقاربهنَّ وعلى توالي الايام يصير الرجال يقدِّرون المرأة قدرها من هذا القبيل . واشتهار المعلمات بالآداب ينزع ما رسخ في الاذهان من ان الحجاب لازم لحفظ العفة والطهارة .

وقد كان تعليم الصغار اول حرفة احترفتها النساء في الولايات المتحدة الاميركيَّة وهنَّ الآن قابضات على ازمة هذه الحرفة في مدارس الحكومة وفي المدارس الاهليَّة عموماً . ثم احترفن حرفاً أُخرى فاستفدنَ وافدنَ ولكنَّ البداءة كانت في تعليم الصغار فيحسن بالقطر المصري ان يجري مجرى الولايات المتحدة في ذلك

سادساً ان نظارة المعارف المصريَّة قد اجتهدت في السنين الاخيرة لكي لا تقبل في المدارس العليا الاَّ من حاز الشهادة من المدارس الَّتي تحتها من غير استثناء وقال ان اهمال هذه القاعدة قد اضرَّ كثيرًا في الولايات المتحدة الاميركيَّة وان اختبارهُ الطويل يجعلهُ يطلب من نظارة المعارف ان لا تتغاضى عن هذا الامر مطلقاً مهما حال دونها من المصاعب لانهُ لا يوجد سبيل آخر لجلب التلامذة الى المدارس العليا ولا سبيل افضل منهُ لتقوية شأن المدارس الصغرى

سابعاً في الولايات المتحدة الاميركية جمعيَّات كثيرة مؤلفة من المتخرِّجين من المدارس التجهيزيَّة والكليَّة والجامعة . والغالب ان هذه الجمعيَّات تلتئم كل سنة ولكن الغرض الاهم منها ان تحفظ تاريخاً لكل عضوٍ من اعضائها وتقوّي روابط الاتحاد بينهم . والغالب ان تلامذة كل فرقة من فرق المدارس الكبرى يتحدون عند انتهائهم من المدرسة اتحادًا يدوم مدى العمر ويسمُّون انفسهم بالنسبة الى السنة الَّتي اتموا دروسهم فيها فيقولون مثلاً فرقة ١٨٦٥ او فرقة سنة ١٨٩٥ وهلمَّ جرًّا . ويسعى كلٌّ منهم في ترويج مصالح اخوانهِ ومصالح المدرسة الَّتي تعلموا فيها . وقد ثبت بالامتحان ان ذلك يمكِّن عرى الصداقة وعزَّة النفس ويحبِّب الى المرء العلم واهلهُ والوطن وبنيهِ وينير اذهان الامَّة كلها حتى تعتبر فوائد التربية والتهذيب . فانشاء هذه الجمعيات في القطر المصري مفيد جدًّا لهُ ولا حقَّ لنا ان ننتظر من الشبان ان ينشئوها من تلقاء انفسهم ولذلك يحسن برؤساء المدارس ان يسجِّلوا اخبار تلامذتهم واخبار عيالهم لان كل ما يرفع شأن العائلة ويدعو الى الافتخار بها يرفع شأن الوطن ويقوي العواطف الوطنية

ثامناً لا بدَّ من حث الحكومة دواماً لكي تزيد ميزانيَّة المعارف ويجب ان يشترك في هذا الحث كل الذين يهمهم خير القطر المصري ولا عذر للحكومة الآن الاَّ فقر البلاد ولكن تعميم التعليم هو الاسلوب الاكيد لتعميم الاصلاح الزراعي والصناعي والمالي والاداري

ثم طلب من سعادة وكيل المعارف ان يتصرف في هذه الاقتراحات كما يشاء لعلهُ يجد فيها شيئاً يحسن العمل بهِ